جامعة التكوين المتواصل

رئاسة الجامعة

الاجتماع التنسيقي ليوم 7 فيفري 2022

محـــضر

في يوم الاثنين 7 فبراير عام 2022، ترأس السيد مدير الجامعة اجتماعا تنسيقيا مخصص لتقييم الأداء لمختلف مصالح الجامعة، ومدى التقيد بالتوجيهات المنبثقة عن الاجتماعات التنسيقية السابقة، خاصة ما تعلق بالبيداغوجيا والمرافقة من قبل الأمانة العامة لمشاريع الجامعة.

حضر اللقاء بالإضافة إلى الأستاذ **رابح شريط** مدير الجامعة، كل من:

1- **لخلف عثمان** رئيس المركز الوطني للامتحانات والمسابقات،
2- **لمنور عبد الجبار**، مستشار لدى مدير الجامعة،
3- **قاسيمي مريم**، مسؤولة مركز الحسابات،
4- **بوعشور كريمة**، مسؤولة خلية التكوين المفتوح وعن بعد،
5- **بن هدوقة فوزية**، مكلفة بتطوير أداء المنصات التعليمية،
6- **زايد فتيحة**، المدير الفرعي للعلاقات ما بين القطاعات،
7- **غويني العربي**، نائب المدير للدراسات والبيداغوجيا،
8- **تيقان بوبكر**، نائب المدير للاتصال والعلاقات ما بين القطاعات،
9- **سعيدي عبد المالك**، الأمين العام،
10- **مشدال عبد القادر**، مسؤول خلية مصالح الديوان.

أول نقطة افتتح بها السيد مدير الجامعة الجلسة، تعلقت بحصيلة عمل البيداغوجيا من خلال الأرقام.

في الصدد، أكد السيد العربي غويني أن نسب المشاركة في الامتحانات بلغت 70% بالنسبة لليسانس بعدد 4480 طالب ممتحن من مجموع عدد الطلبة الذي بلغ 6400 طالب مسجل. مع العلم أن ظروف جائحة كوفيد 19 قد أثرت سلبيا في تنظيم الامتحانات، حيث تركت السلطة التقديرية لمديري المراكز لاتخاذ ما يرونه مناسبا

لتعديل الرزنامة وإتمام الامتحانات المتعطلة. وبذلك، ينتظر أن تتحسن الأرقام مع الوقت، مع العلم أن 45 مركز قد أنهوا الامتحانات بحدود يوم 5 فيفري 2022، أما باقي المراكز فهي في وضعية تسوية.

بالنسبة لانطلاق السداسي الثاني، قال السيد العربي غويني أن الدروس موجودة على مستوى المنصات الالكترونية وأن المتابعة عبر الأرضية يتم التكفل بها من قبل مسؤولي الميادين، ليذكر أن متابعة دخول المتكونين تتم في كل 15 يوم. وهنا، تدخلت السيدة كريمة بوعشور لتبدي انشغالها من كون أن المتابعة يجب أن تتم بصفة متواصلة لأن بعد انقضاء فترة 15 يوما يكون زمن إيداع النشاطات الستة الخاصة بالدرس قد انتهت وعليه فلن يتسنى للطلبة إعدادها. وأشارت السيدة فوزية بن هدوقة إلى مشكلة الحسابات ووجود الحسابات المزدوجة وكون عدد من النشاطات غير مرتبة (مصنفة) مما يؤثر سلبيا على سير العمل البيداغوجي على الأرضية. من جهتها، اشتكت السيدة قاسيمي مريم من أن عدد الموظفين القادرين على دعم التدخل التقني على الأرضيات غير كاف لمواجهة النشاط البيداغوجي، في حين أن السيدة بن هدوقة فوزية ألحت على ضرورة التفريق بين المهام التقنية والمهام البيداغوجية والعودة إلى المقاييس في المجال.

من جهة أخرى، طرحت مسألة توقف المنصات خلال عطلة نهاية الأسبوع، مما يشكل إخلالا بسيرها ومتابعة المحتوى من طرف الأساتذة والطلبة على حد سواء، وهو التعطل الذي تم تبريره من قبل السيدة قاسيمي مريم بانقطاع الكهرباء. كما لوحظ أيضا غياب التصحيح على الأرضيات مما يمثل نقصا في المتابعة، وهنا ألحت السيدة بوعشور على مشكل العدد من الطلبة المعتمد لكل أستاذ مرافق، مما يصعب متابعة النشاطات وتصحيح الأعمال التي يقوم بها الطلبة. من جهتها، ركزت السيدة بن هدوقة على ضرورة الانسجام مع مقاييس التعليم عن بعد، خاصة ما تعلق بالقيام بالمتابعة من خلال عمليات التقييم المستمر لأعمال الطلبة والقيام بدراسات استقصائية من قبل مسؤولي الميادين لتقييم الأداء بعد نهاية كل فصل، مما يتيح وسائل متابعة جيدة لتحسين الأداء. ثم إنه لا يمكن الإحاطة بضرورات المرافقة دون تكوين الأساتذة العاملين على الخط، كما يلاحظ أن ما بين 20% و30% من حالات الرسوب هي مرتبطة بالوسيلة التعليمية في حد ذاتها، لتقترح أن يتم اعتماد برنامج غوغل-لقاء (google- meet) كوسيلة تدريسية مباشرة تجمع الأساتذة والطلبة.

إضافة إلى ما سبق، تسائل السيد مدير الجامعة عن طبيعة سير الدروس مع انطلاق السداسي الثاني، قال الأستاذ لخلف عثمان أن الدخول والتفاعل على مستوى الأرضية التي يعمل عليها موجودان، ليركز على أهمية تقييم التفاعل أسبوعيا بين أعضاء الفرقة البيداغوجية مما يستلزم عملا حثيثا من قبل الأساتذة المرافقين حتى لا تتراكم عليهم الأعمال ويصعب عليهم تقييمها. في الصدد، طالبت السيدة بوعشور بضرورة مراقبة المحتوى الذي

يكتب عبر الأرضية، حتى ينسجم مع أهداف العملية التكوينية، ومن جانبه لاحظ السيد غويني على أن المحتوى في السداسي الأول كان لا علاقة له بما يقدم في التجمعات، في حين يتم العمل في السداسي الثاني على التنسيق بين العنصرين، ليشتكي من كون أن فريق العمل ناقص مما يتسبب في الضغط على العناصر المتوفرة حاليا، وهو ما ساندته السيدة قاسيمي التي ترى أن المشكل التقني يرتبط بالنقص في عدد العاملين على المنصات. وهنا، تسائل السيد المدير أين هم المهندسون والتقنيون الموظفين في رئاسة الجامعة؟ ليطلب من السيد الأمين العام التكفل بحاجيات البيداغوجيا. في الموضوع ركز السيد غويني على حاجة مصالحه إلى مكتب مفتوح والتجهيزات اللازمة للعمل، وهنا وعد السيد الأمين العام بإعداد مكتب يتيح توفير الظروف اللازمة للعمل.

من جهة أخرى، تسائل السيد المدير أيضا عن مدى جودة التكوين من حيث الولوج للأرضيات والاستفادة من المحتوى، ليتوجه بالسؤال مباشرة للسيدة بوعشور حول إمكانية وجود نظرة واضحة لتحسين الأداء، التي أكدت بمعية السيدة قاسيمي أنه وبصفة عامة "نحن الآن بصدد تصحيح مسار التعليم عن بعد" بما يتطلبه أيضا من ضرورة وضع إطار قانوني للأستاذ المرافق (الوصي) وكذا ما تعلق بتوفير وسائل العمل. ومن جانبه، لاحظ السيد نائب مدير الجامعة أن عدم الولوج إلى الأرضية في ميدان الاعلام والاتصال مثلا يبقى هامشيا، حيث يبلغ 7% بالنسبة لليسانس و3% بالنسبة للماستر، في حين رأت السيدة بن هدوقة على أن عمليات التقييم لأعمال الطلبة تتم بداية من المقطع الثاني، أي أن العملية مضبوطة كآلية، الشيء الذي يسمح بالمتابعة اللصيقة للأعمال المقدمة.

بالنسبة للاستعدادات التقنية للتكفل بالتسجيلات الجديدة للدفعة الثانية ليسانس-ماستر، أكدت السيدة قاسيمي جاهزية انطلاق العملية للتسجيل الأولي بداية من 19 مارس المقبل، التي ستفتح لمدة 20 يوما ويليها معالجة الملفات على مستوى المراكز على أن تعرف نتائج القبول النهائية بحدود منتصف شهر ماي المقبل، على أن يشرع في استقبال الملفات النهائية للطلبة الجدد بداية من 21 ماي. وهنا، قال السيد مدير الجامعة أن صدور القانون التوجيهي الجديد سيمكن التوجيه المباشر للحاصلين على البكالوريا إلى جامعتنا، مثلها مثل باقي الجامعات.

من جهة أخرى، تم طرح مسألة تطعيم الأرضية بالدروس، حيث ترى السيدة بوعشور أن إطلاق التكوين في الإنجليزية مثلا مرتبط بوجود الدروس أولا، كما أن هناك مشكل متعلق بقدرات المنصات على استيعاب حجم الدروس والنشاطات وكذا بالتأطير وهنا، ألحت السيدة بن هدوقة أن نقص الإمكانيات يمكن مواجهته بتكييف

المحتوى من خلال إنقاص عدد النشاطات للتخفيف أيضا على الأساتذة المرافقين، كما يمكن اعتماد صيغ تقييم ترتكز على الإجابات القصيرة جدا، كما أن ما يطلب من الطلبة ليس القيام بالبحوث التي تثقل الأرضية كما هو حاصل الآن، وإنما أن يقدموا ملخصات فقط على أن تعمل الجامعة على فتح مكتبة رقمية في صالح الطلبة مما يوفر لهم مصادر بيداغوجية تمكنهم من متابعة تكوينهم حسب ما هو مطلوب. وبالنسبة لإمكانية تجميد بعض التخصصات أكد السيد غويني أن التخصصات التي لا تقى قبولا عاما مثل ما هو حاصل مع الصحافة المطبوعة، فيمكن فتحها في المراكز التي تسجل العدد اللازم من الطلبة، دون غيرها.

بالنسبة للتسوية المتعلقة بالدفعات الأخيرة لتحضير شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية، ركز السيد غويني على آخر الأعداد المتعلقة بالمسجلين في السنة الثانية معيدين بما يصل إلى 212 طالب والمسجلين في السنة الثالثة 2693 طالب، وهنا طالب السد المدير بضرورة تطهير وضعية الساعات الإضافية، ليؤكد مسؤول البيداغوجيا على أن كل من له حق قد تكفلنا به. ليركز من جديد على التسوية المتعلقة بالساعات الإضافية لليسانس والماستر حيث أكد أن 22 مركز قد أرسلوا الملفات الخاصة بالسداسي الأول للتسوية وهي تحت الدراسة. وهنا، فإن الحجم الساعي سيحدد من قبل مسؤولي الميادين على أن يتم دفع المستحقات خلال شهر مارس. هذا، وألح السيد المدير فيما يتعلق بملف الدراسات الجامعية التطبيقية ضرورة إغلاقه نهائيا العام القادم 2023.

فيما يتعلق بالتكوين التحضيري قبل الترقية، أكدت السيدة بوعشور أن عدد المسجلين على الأرضية يصل إلى 5262 متكون بالنسبة للتكوين التحضيري، و700 متكون بالنسبة للتكوين التكميلي قبل الترقية، على أن تحسن الوضعية الوبائية لكوفيد 19 سيتيح إتمام إجراء الامتحانات. بالنسبة لعمل خلية التكوين المفتوح وعن بعد يتطلب الأمر مواصلة استغلال البرمجية "ترسيم" والتي تصل ديونها على الجامعة إلى 520 مليون سنتم، أمام المتعامل من تلمسان. وهنا، أكد السيد المدير أنه سيستقبل مسؤول الشركة المعنية ويحاول إيجاد حل معه، نظرا لأهمية البرمجية في حد ذاتها في المساعدة على إجراء المداولات، وهنا أكدت السيدة بوعشور أن البرمجية تستغل بصفة مستمرة من قبل المراكز لأنها تسمح بالتسيير الجيد للتكوينات، بداية من عملية التسجيل وصولا إلى استخراج الشهادات الخاصة بالمتكونين، هذا إلى جانب إعداد الحالة التعديلية الخاصة بكل الدورات. ومن جهة أخرى وحسب المتحدثة، فإن الملف الكامل المتعلق بالحسابات الخاصة بالخلية جاهز وستقوم بإرساله للاطلاع.

من جهتها، أكدت السيدة فتيحة زايد أن التكوينات حسب الطلب مجمدة، وأن الجامعة تسجل طلبا كبيرا على خدماتها التكوينية، لتذكر بالتكوين في صالح مندوبي اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات في الميدان المالي والمحاسبي، والتكوينات في صالح مصالح رئاسة الجمهورية، وتكوين الأجانب في اللغة الفرنسية. وهنا، ألحت المتحدثة على الاشكال الكبير الذي يبقى مطروحا، والمتعلق بدفع مستحقات المكونين، وذلك عطفا على حالة التجميد التي مست بعض المداخيل التي كانت تعتبر خارج الميزانية، في حين لاقت اعتراضا على ذلك من قبل مجلس المحاسبة.

من جانبها، أكد كل من السيد الأمين العام والسيدة مسؤولة مصلحة الحسابات، أن الاتفاق مع TDA جار العمل على إنجازه حيث يتم الآن وضع التجهيزات اللازمة للتكفل بالحاجيات المستقبلية للأرضيات التعليمية، بما يتيح استقبال التسجيلات الجديدة في الليسانس والماستر. وهنا، فالقدرات الجديدة للولوج إلى الانترنت تصل إلى 50 ميغا من 10 حاليا.

أما السيد لخلف عثمان فقد ركز على أهمية التوسع في طلب خدمات المركز الوطني للامتحانات والمسابقات بالاستناد إلى مساهمة مراكز التكوين المتواصل عبر الوطن، كما يتعين أيضا الذهاب إلى اللامركزية في تنظيم الامتحانات والمسابقات، خاصة وأن الجامعة مقبلة على طلب التأهيل من مصالح الوظيفة العمومية لتتكفل برتب جديدة خاصة بأسلاك أخرى كالجماعات المحلية. الاشكال المطروح حسب المتحدث، يتعلق بكيفية تسيير العمل من خلال المراسلات، والمعلومات والاتصال، كما هو مطلوب أيضا تعاون الموظفين مع مدير المركز الوطني، الشيء الناقص حاليا، بالإضافة إلى ضرورة توضيح العلاقات مع الموظفين.

في جانب نشاط نيابة المديرية للاتصال والعلاقات ما بين القطاعات، أكد السيد تيقان بوبكر أن العمل على مستوى الحصة التلفزيونية في تحسن مستمر، وأن الاشكال الذي يطرح يبقى يتعلق بمصلحة الإذاعة حيث هناك إشكال في التعامل مع صحفيين لا يملكون استجابة مع خصوصية الموسم الجامعي. في جانب آخر، مصالح النيابة تعمل حاليا على جمع ورقمنة الإنتاج المعرفي، وهنا تدخلت السيدة بوعشور لتؤكد على أنه في الفترة من 1990 حتى 2010 لا يوجد أرشيف، إذ أنه حول إلى تيبازة والتسجيلات المعنية لحق بها الضرر. ليعود السيد تيقان للتأكيد على وجود قدرات أرشيفية مهمة سيتم استغلاله بعد رقمنته من خلال الدخول الآلي إلى محتوياته.

أما ما تعلق بموقع الجامعة الالكتروني، فقد أكدت السيدة قاسيمي أنه يتم حاليا العمل على صيغته باللغة الإنجليزية وأن صفحة الفيسبوك هي بصدد إخراجها بالكامل.

اختتم الاجتماع في يومه وتاريخه بحدود منتصف النهار.

مدير الجامعة